

## تفسير السمعاني

@ 181 ( ^ آياتنا قال أساطير الأولين ( 13 ) كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ( 14 ) كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ( 15 ) ثم إنهم لصالوا الجحيم ( 16 ) ثم ) .  
لرين الذي قال ا : تعالى : ( ^ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ) . .  
قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ،  
أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا البغوي ، أخبرنا زغبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن  
الققعاع بن حكيم الحديث . .  
ويقال : ران أي : غطى وغشى ، وهو قريب من الأول . .  
قال الحسن : هو الذنب على الذنب حتى يسود قلبه ، وروى نحو هذا عن مجاهد . .  
قوله تعالى : ( ^ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) في الآية دليل على أن المؤمنين  
يرون ا تعالى ، وقد نقل هذا الدليل عن مالك والشافعي - رحمة ا عليهما - قال مالك :  
لما حجب ا الفجار عن رؤيته دل أنه ليتجلى للمؤمنين حتى يروه . .  
ومثل هذا رواه الربيع بن سليمان ، عن الشافعي ، قال الربيع : قلت للشافعي : أيرى ا  
بهذا ؟ فقال : لو لم أوقن أن ا يرى في الجنة لم أعبد في الدنيا . .  
وقد روي هذا الدليل عن ( أحمد بن يحيى بن ثعلب الشيباني ابن عباس ) . .  
وعن الحسن البصري قال : لو عرف المؤمنون أنهم لا يرون ا في الآخرة ، لانزهقت أرواحهم في  
الدنيا . .  
وفي الآية أبين دليل من حيث المعنى على ما قلنا ، لأنه ذكر قوله : ( ^ كلا إنهم عن